بعد تولّي لملس إدارتها..

كيف أصبحت عدن ورشة عمل كبرى؟

"الأمناء" محمود الميسري:

كلٌّ من يتابع ويراقب ما تشهده العاصمة الجنوبية عدن يقول ويتفق الجميع بأنها أصبحت ورشة كبرى وهذا شيء ليس مبالغ فيه.

والمعروف بأن العاصمة عدن منذ دحر مليشيا الحوثي تعاني من الأزمات والمشاكل والتدهور الإداري والخدماتي، حيث عاش وعاصر أهالي وسكان عدن الكثير من الأزمات دون ان يهتم به احد ممن تقلد إدارتها, وأصبح أهالي المدينة فاقدين الأمل بأن يأتي أحد وينتشل المدينة مما هي عليه ويعود لها ولو شيء بسيط من مجدها ومكانتها المرموقة إلا إن الله تعالى أعاد إحياء الأمل وبعث بصيص من النور لأهالي وسكان عدن من جديد، وكان الأمل هو بخبر تعيين الاستاذ احمد حامد لملس محافظ للعاصمة الجنوبية عدن، حيث أعاد القرار الروح والأمل لسكان الحبيبة عدن.

وتلقى المواطن بعدن خاصة ومحافظات الجنوب عامة خبر تعيين لملس بابتهاج واسع على مستوى الشارع الجنوبي، ومواقع التواصل الاجتماعي معبرين عن فرحتهم وآمالهم بالرجل الذي اعتبروه بأن أحد من يستطيعوا انتشال عدن مما هي عليه.

ووصل المحافظ لملس لعدن في ٢٩ يوليو من العام الجاري، فيما بدأت إدارته الفعلية في ٢٧ أغسطس، عند وصوله المدينة، وفور وصوله لمطار عدن أكد بقوله: "جاء لأجل عدن وأهلها ولأجل إعادة رونقها ومكانتها السابقة، وندعو الجميع للوقوف معنا".

وحسب مراقبون، ومهتمون بالشأن الخدماتي والاجتماعي والتنموي بعدن فقد قالوا إن: "الرجل جاء لأجل العمل والتنمية ونهضة المدينة وانتشالها من ركام الاهمال والدمار والفشل".

هكذا أصبحت عدن ورشة عمل كبرى

وفور بدء المحافظ لملس عمله قام بتراس اجتماع موسع للمكاتب التنفيذية والخدماتية والإدارية للمحافظة، والذي لم يسبق وأن انعقد منذ أكثر من اربع سنوات.

والمعروف بأن عند صدور قرار تعيين لملس محافظا لعدن كانت المدينة تشهد قضيتين من أهم القضايا، وهما (قضية العسكريين الجنوبيين، وقضية اضراب المعلمين والتربويين"، إلا إن الرجل بدأ في محاولة لحل هاتين القضيتين، ولم يتأخر أو يتجاهلهما ولم يعمل بأعطى الوعود الكاذبة، أو حاول حلها بشكل مؤقت, بالعكس فالرجل كان قريبا من القائمين على قضية التعليم والعسكريين وتخاطب معهم عن قرب عكس الآخرين.

ونجاح المحافظ عدن في رفع اضراب المعلمين والتربويين واستئناف العملية الدراسية والتعليمية، وأكد وقوفه مع مطالبهم الشرعية والحقوقية.

وبخصوص قضية العسكريين عمل لملس قصار جهده، رغم عراقيل اطراف معروفة، على رفع الاعتصام وإيجاد حل مرضى لهم، فنجح في تجاوز كل المتربصين ومن يريد تأزيم الوضع وخرج الرجل بتفاق مرضي للعسكريين.

ولم يتوقف الرجل كثيرا برغم انشغاله واهتمامه لحل هذا القضيتين، فقام بعدد من الزيارات للمرافق الخدماتية والرئيسية بالعاصمة عدن للاطلاع عن اوضاعها ودورها واحتياجاتها، كما أن الرجل عند وصوله بأيام قليلة بدأ بتشمير ساعديه والبدء بتحريك عجلة التنمية، بالإضافة لتنفيذ عملية تجديد وتغييرات إدارية تتماشى مع دوران عجلة التنمية والانعاش.

حيث وجه لملس بسرعة الانتهاء من إصلاح خط الجسر وخط الحمرة، بالإضافة إلى إصدار عدد من القرارات أبرزها تكليف مدراء عموم مديريات عدن وتكليف مدير جديد لموسسة المياه وقرارات وقف البناء العشوائي ورفع الحواجز الاسمنتية المعيقة لحركة السير في شوارع عدن وتغيير مدير مستشفى ٢٢مايو ومدير عام البريد.

وليس هذا فقط, بل عمل المحافظ على رفع المستوى الإداري, تزامنا مع عجلة التنمية في العاصمة عدن التي بدأت بالعمل وكما يقال بأن (عدن أصبحت ورشة كبرى أو خلية نحل).

وشهدت المدينة التي بقيت مهملة لفترة طويلة، العديد من المشاريع سوى على المستوى الخدماتي او الانعاش الاقتصادي او الاداري، وكذا مشاريع الطرقات والترميمات، والمشاريع الاقتصادية مثل افتتاح مصنع لتعبئة الغاز والمقدر قيمته بمليون وثلاثمائة الف دولار بالإضافة لعدد من المشاريع السياحية والخدماتية.

ولا ننسى عملية التنسيق والترتيب مع المنظمات الدولية المانحة في عدن الذي تعمل وتسعى بشكل دائم اللقاء بالمحافظ لملس لعرض مشاريعها المنفذة والتي تنفذ والتي ستنفذ بالفترة القادمة، بالإضافة للقاءات المحافظ مع قطاع رجال الاعمال وحثهم على الاسهام في انعاش العاصمة عدن بالجانب الاقتصادي وتوفير فرص عمل للشباب.

ولا ننسى اهتمام المحافظ بأزمة إنهيار العملة التي يحاول وقفها وإيجاد حل لها, ويبذل جهد غير عادي مع اصحاب وملاك المصارف وشركات الصرافة من خلال الاجتماع واللقاء بهم بشكل مستمر.

كما أن المحافظ لملس يحاول النهوض بالعاصمة عدن وتخفيف المعاناة عن اهلها بكل السبل رغم شحت الامكانيات التي تعاني منها المحافظة.

ومعروف بان للمحافظ لملس باع كبير في مجال الإدارة والتنمية كما أنه يعرف ما تحتاجه عدن من خلال توليه مدير عام لثلاث مديريات بعدن غير مناصب إدارية أخرى تقلدها ابرزها محافظ لشبوة.

ورغم ان لملس تولى إدارة عدن بهذا الفترة الصعبة والخطيرة إلا إننا نستطيع القول حسب مرقبون ومهتمين بشأن عدن وأوضاعها بأن: "الرجل حقق نجاحا ملموسا على أرض الواقع والدليل ما قام بها منذ توليه".

كيف يؤازر أبناء الجنوب قواتهم المسلحة في معركة البقاء؟

"الأمناء" خاص:

ترسم القوافل الشعبية التي يقدّمها الجنوبيون إلى قواتهم المسلحة، لوحة من معاني التلاحم الكبير بين أركان الوطن في رحلته لتجاوز التحديات الراهنة.

ففي أحدث هذه التحركات، قدّم أهالي منطقة السليماني في مديرية المفلحي بمحافظة لحج، قافلة مواد غذائية إلى القوات المسلحة الجنوبية المرابطة في جبهة أبين.

القافلة التي انطلقت تحت شعار "عهد الرجال للرجال"، احتوت على شاحنات على متنها مواد غذائية ومشروبات متنوعة، لتسليمها إلى القوات بالجبهة.

وتحمل مثل هذه التحركات الشعبية دلالة كبيرة للغاية، فيما يتعلق بالتكاتف الجنوبي في مواجهة الأخطار التي تُحاك ضد الوطن، وكيف أنّ الشعب يساند جيشه بكل ما يمكن أن يقدمه عملاً على حسم المواجهات علي الجبهة.

بالإضافة إلى ذلك، فإن القوافل الشعبية المتواصلة تحمل دليلا واضحًا على الحاضنة الشعبية الكبيرة التي تملكها القيادة السياسية الجنوبية، ممثلة في المجلس الانتقالي الجنوبي بقيادة الرئيس القائد عيدروس الزُبيدي، وهي حاضنة ضخمة، تُسبّب الكثير من الأرّق لأعداء الجنوب.

ويمكن القول إنّ الجنوب يملك قيادة سياسية واعية، حيث يحمل المجلس الانتقالي الجنوبي على كاهله مسؤولية الحلم الجنوبي الكبير، وهو استرداد الدولة وتحريرها سواء من الاستهداف الحوثي أو الاستهداف الإخواني.

الجهود الشعبية تتضاعف بشكل كبير بالنظر إلى البطولات المتواصلة التي تُحقّقها القوات المسلحة الجنوبية على الجبهات، فيما يتعلق التصدي للإرهاب لا سيّما ذي الصبغة الإخوانية، وكذا في مواجهة المليشيات الحوثية، وهو ما برهن على أنّ الجنوب يقف إلى جانب التحالف العربي في مواجهة التنظيمات الإرهابية والمتطرفة.

هذه الجهود تأتي في وقت يتعرض فيه الوطن لـ"تكالب خَبيث" من الأعداء، في ظل زيادة التعاون المشبوه بين المليشيات الإخوانية الإرهابية التابعة للشرعية وكذا المليشيات الحوثية، بالإضافة إلى استعانت الشرعية بتنظيماتٍ إرهابية تجمعها بها علاقات نافذة عملاً على استهداف الجنوب.

ويمكن القول إنّ التكاتف الشعبي الجنوبي مع قواتهم المسلحة يمثّل حائط صد في مواجهة المؤامرات التي تُحاك ضد الجنوب، وهو عامل رئيس في رحلة الشعب نحو تحقيق حلمه المتمثل في استعادة الدولة وفك الارتباط.